



من هنا لهذا، كان يحصل حرب أهلية. الناس كانت بتنزل في الإتحادية، لما نزلوا في الإتحادية وراحوا قطعوا الخيم بتاعتهم. في اليوم دوت كانت بيتهيا لي أول مرة تحصل أن الإخوان والثوار اللي كانوا قاعدين هناك يضربوا بعض. وقع من هنا ناس ووقع من هنا ناس... ماتوا يعني. دي كانت الحرب الأهلية الوحيدة اللي حصلت، وإنشاء الله مش هتحصل ثاني... إنشاء الله مش هتحصل ثاني.

مصر فيها ترموستات، وهو الجهاز اللي موجود في الأجهزة الكهربائية بي فصل عندما يصل إلى درجة حرارة بعينها. زي الكاتل بتاع الشاي كده. عند درجة معينة، عند درجة الغليان، يروح فاصل، ميعملش أكثر من كده. نحن نقتل بعض، ونتقاتل على ألا تقترب المساحات الجغرافية من بعضها البعض، وتشمل البلد بحاله. لأ شرطنا، إننا نتقاتل في مساحات جغرافية متباعدة. ولنا خاصية ثانية: إنه عند رقم بعينه، الأطراف نفسها تتوقف عن القتل، رغم أن الطرف الموضوعي لإستمرار القتل قائم. سميته إنت بقى: سميته ترموستات حضاري، سميته إن درجة الدم علت، سميته زي ما تسميه.

مثلا بورسعيد وأستاذ بورسعيد، مين يقول أن استاد بورسعيد يقف عند رقم أربع وتلاتين قتيل؟ الله! طب ليه مش ستة وتلاتين، وليه مش سبعين، وليه مضعفوش الرقم؟! كل عوامل الخط بتاعت الأربع وتلاتين موجودة، لماذا لم يقتل الخمسة وتلاتين؟ الشعب المصري عنده ترموستات. عند هذا الرقم، نقفل هذا الموضوع. هذا يكفيننا الآن ويتوقف الترموستات.

مين اللي كان بيقول موضوع حرب الأهلية ده؟ كان الناس في السنة بتاعت حكم مرسي. الناس كانت بتقول: «هيحصل حرب أهلية، طول ما مرسي قاعد ماشي بمزاجه... بيروح بيطلع بس للناس بتوعه اللي هما الإخوان». مرسي قال: «أنا وجماعتي»، وبعد كده مش مهم أي حد. مرسي مقالش كده بالخطاب، بس مرسي بيتعامل على أساس كده. طريقة كلامه في الكلام اللي هو: «أنا عارفكوا... خمسة أربعة ستة تلاتة»، و: «أهلي وعشيرتي»، أهلي وعشيرتي دي لوحدها مصيبة، دي توديه في مصيبة.

محسنتش بكده أوي وقت رابعة، لأنه كان خلاص الموضوع بقى مختلف تماما. الناس بتقولك أن الإخوان أصلا مش من أهل البلد... إنتي أصلا مش عارفة تشوف فيها حرب أهلية. يعني دول مش من أهل البلد.